الفصل الأول

المقدمة

أولا : تقديم

ثانياً : مشكلة الدراسة وأهميتها

ثالثاً : أهداف الدراسة

رابعاً : فروض الدراسة

خامساً : المصطلحات المستخدمة

الفصل الأول

المقدمة

أولاً : تقديم :

التدريب الميدانى مقرر أساسى ضمن مناهج كليات التربية الرياضية، بل يعد جوهر عملية إعداد الطالب مهنياً عن طريق تطوير سلوكه المهنى بإكسابه الأولية للعملية التعليمية من خلال تنمية مهاراته الحركية والمهنية وأنماط السلوك اللازم لرفع كفاءته الإنجازية للتدريس.

ويذكر محمد بلال وآخران (١٩٩٨م) أن "التدريب العملى على المهارات التدريسية، يحتل أهمية حيوية كعنصر أساسى ورئيسى فى عملية التنمية المهنية لطلاب كليات التربية الرياضية، كما أن تكامل عمليات توجيه المعلم أثناء الخدمة، بجانب عمليات إعداد طالب التدريب الميدانى أثناء قيامه بالتدريس داخل المؤسسات التربوية بغية الارتقاء بالنمو المهنى لكل منها، كما أن التغير الذى طرأ على دور المعلم جعل من الضرورى أن يتغير المفهوم عن المكونات المنهجية والتوجيهات المعرفية، لإعداد برنامج تدريب المعلم على القيام بوظائف ومهام التدريس، بحيث يتناسب مع هذا الدور الخطير الذى يلعبه فى حياة مجتمعه وأمته ومن هنا كانت عناية المجتمعات بإعداد المعلم من خلال كليات الإعداد المختلفة". (٧٤ : ٧-٩)

وتشير فيهمة عبد العزيز (١٩٨٧م) نقلاً عن فرازر Fraser أن التخطيط لإعداد المعلم الكفء من أهم الاتجاهات العالمية الحديثة فى تطوير برامج إعداد المعلم، حيث أصبح الاهتمام اليوم منصباً وموجهاً إلى المهام الوظيفية للمعلم وتحليلها وإعداده للقيام بها، ومن ثم أضحى التركيز فى إعداد المعلم على الجانب التطبيقى بوضعه فى مواقف عملية يمارس من خلالها مجموعة من الأداءات العامة والخاصة التى تؤهله لقيادة العملية التربوية ليصبح دوره واضحاً فى تطوير مادته وطرق تدريسها، وأن يصبح لديه القدرة على مواكبة التقدم فى المعرفة وتنفيذ المهام الموكلة إليه. (٥٨ : ٣-٦)

بينما يرى محمد الحماحمى (١٩٨٣م) أن تدريس التربية الرياضية يتطلب انتقاء أفضل العناصر التى تصلح أن تكون مربية وإعدادها إعداداً مهنياً يتناسب مع طبيعة دورها التربوى، فلم تعد رسالة مدرس التربية الرياضية مقصورة على التخطيط والتنظيم لأوجه النشاط، بل تعدت رسالته هذه الدائرة المحددة إلى دائرة التربية، وعلى ذلك فإن التدريس هو عملية تفاعل متبادل بين المدرس والمتعلمين وعناصر البيئة التى يهيئها المدرس، ومن أجل إكساب المتعلمين المعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات التربوية المرغوبة التى ينبغى تحقيقها، كما أيضاً يشير إلى اتجاه المدرس نحو مهنته يتوقف على أدائه وكفاءته فى العمل. (٨٠ : ٩٥٤)

فى حين يشير كل من محمد شحاتة (١٩٧٧م)، كورسجين Korthagen (١٩٨٥م) إلى أن نجاح مهنة تدريس التربية الرياضية يتوقف على ربط الإعداد الأكاديمى والإعداد المهنى بجانب النظرى والتطبيقى ويضيف محمد شحاتة بأن هناك معارف ومعلومات ومهارات عدة يجب أن يتعلمها مدرس التربية الرياضية، وأيضاً اتجاهات معينة عليه أن يكتسبها حتى يستطيع القيام بمهامه وواجباته ومسئولياته. (٧٥ : ٥)، (١٠٩ : ١١)

ومن هنا يرى الباحث أن الاتجاه التربوى الحالى يعتمد على ما يجب أن يقوم به المعلم ويؤديه وليس على ما يعرفه فقط لأن تمكن المعلم وأداءه ما هو إلا انعكاس للخبرات والمعارف التى يمتلكها. ومن ثم يجب التركيز فى إعداد المعلم على الجانب التطبيقى بوضعه فى مواقف معينة يمارس من خلالها مجموعة من الأداءات تكسبه المعارف والمعلومات والمهارات التى تؤهله لقيادة العملية التربوية ليصبح دوره واضحاً فى إثراء مادته وطرق تدريسها.

ثانياً : مشكلة الدراسة وأهميتها :

يعتبر التدريب الميدانى من أهم الجوانب الأساسية فى إعداد المعلمين بالكليات، بل الركيزة الأساسية والحيوية فى عملية الإعداد، وقد أخذ التدريب الميدانى أهميته على أنه المؤشر الصادق للحكم على ما اكتسبه الطلاب المعلمين من خبرات أثناء دراستهم بالكلية للمقررات الأكاديمية والتربوية التى تزودهم بالمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم لمساعدتهم على ممارسة مهنة التدريس.

ورغم المحاولات العديدة لتحسين برامج التدريب الميدانى إلا أن مازالت الشكوى مستكررة بسبب كثير من أوجه القصور أهمها الاهتمام بالاطار النظرى للمواد التربوية على حساب الجوانب العملية، علاوة على ضعف الترابط بين الإعداد الأكاديمى والإعداد المهنى بجانبيه النظرى والتطبيقى.

ويشير حسين قورة (١٩٧٨م) نقلا عن وود رلج بول إلى أن المؤتمرات والندوات والحلقات الدراسية اهتمت بالتربية العملية سواء كان ذلك على المستوى المحلى، العربى، أو الدولى وأشارت فى توصياتها بضرورة الاهتمام بها واعتبارها ركيزة أساسية فى الإعداد المهنى للمعلم، كما قامت الولايات المتحدة الأمريكية، بإنشاء صندوق لدعم النهوض التربوى يكون نشاطه الرئيسى تدعيم البرامج التجريبية والاهتمام بالتدريب الميدانى. (٩٢ : ١٤)

وتقول جليلة السويركى (١٩٨٥م) عن أبيل Abel أن العديد من الدراسات أكدت على أهمية التدريب الميدانى باعتبارها ركناً هاماً فى برامج كليات التربية الرياضية، ففى مجال إعداد المعلم أشار أبل إلى أنه لا يوجد أهم من خبرة التدريب الميدانى التى يتعرض فيها الطالب المعلم إلى تغيرات كثيرة فى شخصية يكتسب من خلالها مجموعة كبيرة من المهارات والاتجاهات تحت التوجيه والإشراف. (١٣ : ١١)

ويتفـــــق كل مـــن نادية هاشم (١٩٨١م)، مجدى عامر (١٩٨٩م)، ماجد حجازى (١٩٩٨م) عـــلى أن بـــرنامج إعداد المعلمين لا يكون متكاملاً إلا من خلال احتكاكه بالواقع التطـــبيقى تحـــت إشراف وتوجيه أساتذة موجهين للتأكد من قدراته على تحمل المسئوليات الملقاه على عاتقه بعد التخرج. (٨٨ : ٣٠)، (٦٧ : ١)، (٦٤ : ٩)

بينما يؤكد كل من سكينة إسماعيل (١٩٨٦م)، أحمد اللقانى (١٩٨٩م) على أنه يجب أن يقـــوم قســـم طـــرق التدريس والتدريب الميدانى بزيادة مجهوداته أثناء الدراسة بالكلية لـــلطلاب المعـــلمين وتكـــثيف الجهود حول التدريب الميدانى حتى تتم الصلة المباشرة بين الحقائق النظرية وتطبيقاتها العملية، وحيث أن الفرد حينما يتدرب على التدريس لا يعمل فى موقـــف صـــناعى بعيـــداً عن الواقع وإنما لابد أن يتدرب فى موقف تعليمى يرتبط بالواقعية حتـــــى تتاح له فرصـــــــة تطبيق النواحى النظرية التى سبق أن تعلمها وربطها بالجانب التطبيقى (٢٩ : ٩)، (٥ : ٢٥٠)،

ويضيف عصام عبد الخالق (١٩٨١م) أنه يجب علينا ألا نغفل التقويم. فالتقويم من الوسائل ذات الفعالية لضمان تحسن عملية إعداد طالب التدريب الميدانى مهنيا، ولمعرفة ما اكتســـبه من معلومات وخبرات ولمعرفة مدى تطويع قدراته ومهاراته الحركية تبعا للأهداف الموضـــوعة وكيفيـــــــة اســـتخدام العـــلـــوم الأكاديمية التى درسها فى الكلية فى المجال التطبيقى. (٤٠ : ١٤٦)

ويقـــــول كل مـــن أونـــــدر، هارت Awender & Harte (١٩٨٦م)، بينجتسو Bengtso (١٩٩٥م) علينا أن نهتم ببرامج إعداد الطالب المعلم بكليات المعلمين أو التربية، حيـــث أنهـــا تســـهم فى إكساب الخبرات اللازمة لعمله كمعلم، ويضيف بنجتسو أن برنامج الإعداد المهنى للمعلم بكليته يعوزه الدقة فى جوانب متنوعة أهمها كفاءة القائمين بالتدريس للمعلمين وقدرتهم على ربط التعليم والتعلم. (٩٥ : ٢٤-٤٦)، (٩٧ : ٢٥)

كمـــا أشـــــارت ماجدة صلاح الدين (١٩٩٥م) إلى أن حداثة الاتجاه عالمياً لتطوير إعـــداد المعـــلم باســـتخدام ورش العمـــل، حيث تبين ذلك فى نتائج البحث الذى قدمه بيتى أبيركرومـــبى Betty Abercrombie إلى هيـــئة الصـــحة والـــتربية الرياضية والترويح والرقص، وقد تم باستخدام ورش عمل فى التربية الرياضية بنظام الساعات المعتمدة لإعداد المعلم فى التربية الرياضية. (٦٦ : ٤)

ويعضـــد ذلك كل من إحسان الأغا وعبد الله عبد المنعم (١٩٩٠م) بأن ورش العمل الدراســـية تعـــد مـــن أفضـــل الوسائل للتدريب الميدانى للمعلم وإكتسابه المهارات التعليمية المطلوبة كما أشاروا إلى أن روز ومنجز Rose & Menges قاما بدراسات مسحية لثمانية وعشرين بحثاً استخدمت ورش العمل ووجدت أن لها فاعلية فى ٢٤ بحثاً. (٢ : ٦٤٢)

ومـــا سبق يتضح أن التدريب الميدانى يعتبر من أهم الجوانب الأساسية فى إعداد الطـــلاب المعـــلمين، وأن الاتجـــاه السائد فى برامج إعداد الطالب المعلم، هو إعدادهم داخل كـــلياتهم تحـــت ملاحظـــة مستديمة وإشراف وتوجيه أعضاء هيئة التدريس بالكلية لتحسين كفاءتهم التدريسية، التى سوف يقومون بها أمام التلاميذ فى فترة التدريب الميدانى. والباحث بحكم عمله فى قسم طرق التدريس والتدريب الميدانى، وإشرافه على بعض الطلاب المعلمين بالـــتدريب الميدانى بكلية التربية الرياضية ببورسعيد ومن خلال توجيهاته ومناقشاته لبعض القائمين بالتدريس والتوجيه فى مجال تدريس التربية الرياضية أحس إحساساً عميقاً ببعض المشاكل والصعوبات التى تواجه الطلاب المعلمين عند محاولة تطبيق ما تعلموه وما درسوه بالكـــلية فى مجال الحياة الواقعية بالمدارس، واتضح ذلك فى عدم قدرتهم على ربط الجانب النظرى بالجانب التطبيقى فى الحياة العملية وأيضاً عدم قدرتهم على فهم واستيعاب جورهم كمعـــلمين. ممـــا يتضح لنا القصور فى إعداد الطلاب كمعلمين بتحقيق العلاقة الإيجابية بين النظريات وتطبيقها.

وتؤكـد ذلـك نتائج دراسة ماجدة صلاح الدين (١٩٨٦م) التى أوضحت أن التقويم الحـالى بكـليات الـتربية الرياضية يبعد كل البعد عن تقويم الطالبات كمعلمات، حيث يعتمد التقويم للطالبات على الاختبارات التحصيلية والمهارية. (٦٥ : ١٠٦)

ومـن خـلال الدراسـات التى توافرت لدى الباحث، وفى حدود علم الباحث تعد هذه الدراسـة هى الدراسـة الأولى من حيث تطبيقها بكليات التربية الرياضية فى طرق تدريس الـتدريب الميـدانى الـتى تهدف إلى معرفة تأثير أسلوب ورش العمل فى التدريب الميدانى بالكلية على اكتساب الطلاب المعلمين من خلالها :

- التمكن من إتقان المهارات التدريسية (الجانب العملى).
- إكتساب المعلومات والمعارف المرتبطة بدرس التربية الرياضية (الجانب النظرى).
- الربط بين الجانبين النظرى والتطبيقى.
- تحسين اتجاهات الطلاب المعلمين نحو مهنة تدريس التربية الرياضية.

ثالثا : أهداف الدراسة :

الـتعرف عـلى تأثير برنامج مقترح لأسلوب ورش العمل فى التدريب الميدانى على مسـتوى التحصـيل التطـبيقى والمعـرفى واتجاه الطالب المعلم نحو مهنة تدريس التربية الرياضية. وذلك عن طريق :

- تصميم اختبار معرفى للتدريب الميدانى (الجانب النظرى).
- تصميم بطاقة ملاحظة لتقويم أداء المهارات التدريسية للطالب (الجانب التطبيقى).
- قياس اتجاهات الطلاب نحو مهنة تدريس التربية الرياضية.

رابعاً : فروض الدراسة :

١- توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى مستوى التحصـيل التطبيقى والمعرفى واتجاه الطالب المعلم نحو مهنة تدريس التربية الرياضية لصالح القياس البعدى.

٢- توجد فروق دالة احصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية فى مستوى التحصيل التطبيقى والمعرفى واتجاه الطالب المعلم نحو مهنة تدريس التربية الرياضية لصالح القياس البعدى.

٣- توجد فروق دالة احصائياً بين المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمستوى التحصيل التطبيقى والمعرفى واتجاه الطالب المعلم نحو مهنة تدريس التربية الرياضية لصالح المجموعة التجريبية.

خامساً : المصطلحات المستخدمة :

التدريب الميدانى : Student teaching

هى فترة من التدريس الموجه يقضيها الطالب المعلم فى مدرسة معينة تحددها الكلية وتتحمل أثناءها مسئولية تتزايد تدريجياً للقيام بتعليم مجموعة أو مجموعات من التلاميذ خلال عدد من الأيام المتفرقة أو المتتالية. (١٣ : ٣٠)

ورشة عمل : Workshop program

برنامج تدريبى لمعلمى المستقبل يوفر فرص إكتساب المهارات التدريسية خلال فصل دراسى، والمهارات مرتبة فى تسلسل معين، ولا يسمح بالانتقال من مهارة إلى أخرى إلا بعد اكتساب المهارة السابقة بنجاح ٨٠% على الأقل، ويتضمن البرنامج أساليب متنوعة من التدريس. (٢ : ٦٤٤)

الأسلوب التقليدى فى التدريس :

هو أسلوب التدريس المعتاد المستخدم فى تدريس مادة طرق التدريس والذى يتضمن تجميع معلومات من مصادر متنوعة والقائها على الطلاب باستخدام إجراء الشرح على الطلاب. (٤١ : ٨٠)

بطاقة الملاحظة :

هى بطاقـــة تتضـــمن مجموعة من العبارات تهدف إلى تقويم أداء الطلاب للمهارات التدريسية للجانب التطبيقى. (٦٦ : ٦)

الاختبار المعرفى :

هى مجموعـــة مـــن العـــبارات الـــتى يمكـــن مـــن خلالها قياس التحصيل المعرفى والمعلومات التى تزود بها المتعلم. (٨ : ٥)

التدريس المصغر : Microteaching

الـــتدريس المصغر أسلوب يعمل على إكساب وتنمية مهارات تدريس جديدة، وصقل المهارات الأخرى، ويقوم فيه طالب التدريب (المعلم) بالتدريس لمجموعة صغيرة من التلاميذ لفترة تتراوح من خمس إلى خمسة عشرة دقائق. (١٤ : ٢٧)